المسائل ولا ما يناسبه من الاشباه والنظاير ولو عاش من
المستنبط ما يزيد على المائتين فلو اراد عالم مثلا ان يتكلم على
سورة على وجه البسيط والاطناب وان يستوعب ما
للمفسرين فيها من قول مشكل وواضح ومرجوح وراجح من
زمن الصحابة الى زمنه ليعجز عن تصوير عباراتهم وتقرير
انتقاداتهم وبيان ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه بل عن
جمعها وتحصيلها فضلا عن تحريرها ونقدها وتمحيص ضبط
عدد المفسرين ممن صنف في التفسير وممن لم يصنف
وكل نوع من علوم القرآن كالبحر الزاخر الذي لا يدرك له الانتها
ولا من اخر وقد نقل النووي في تهذيبه ما معناه ان الامام
محمد بن جرير الطبري قال لاصحابه اتنشطون لتفسير جمع
القرآن فقالوا كم قدره قال نحو ثلاثين الف ورقة فقالوا
هذا تفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو عشرة وعن
الشيخ عبد العزيز الديريني انه قال من جملة مروياتي احكام
القرآن الكبرى اربعمائة مجلد وقال الامام فخر الدين الرازي
في تفسير سورة الفاتحة مرة على لساني في بعض الاوقات
ان سورة الفاتحة يمكن ان يستنبط من فوايدها
ونفايسها عشرة الاف مسئلة فاستبعد بعضهم ذلك
نقدم هذه المقدمة كالتنبيه على ان ما ذكرناه ممكن الحصول
ثم ذكر كلاما فتح به طريقا موصلة لاستنباط المسائل
وكيفية استخراجها بالامثلة والتضعيف حتى بلغها
الوف الكثيرة ثم قال ولست بهذا الطريق اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم تشتمل على عشرة الاف مسئلة وازيد
من المسائل

من المسائل المهمة المعتبرة انتهى وهذا كله من نفايس
العلوم الظاهرة التي سماها الامام الغزالي بعلوم القشر
المشار الى ذلك في كتابه جواهر القرآن ودرره المشهور
بمنهاج الدين وكيف يكون مقدار ما يحصل لاهل علم الباطن
ارباب الالباب واصحاب القلوب ذوي المكاشفات من
الفتوحات الغيبية والمنح الالهية والمعارف الربانية التي قيل
ان نور قلب احدهم يملا ما بين السما والارض ونقل بعض
علما الصوفية ان ابا الحسن النوري لما سعي به الى الخليفة امر
القاضي ان يتعرف حاله فالقى عليه مسايل غامضة فاجاب
عنها الا مسالة التفت فيها يمينا وشمالا ثم اطرق واجاب
عنها فقال له القاضي حيث عما سالتك الا هذه المسئلة
فقال سالت عنها كاتب اليمين فلم اجدها عنده وكذلك كاتب
الشمال فسالت قلبي فاخبرني قلبي عن ربي في كلام طويل
وهذا من العلم اللدني الذي لا يتوقف على الكتب والاوراق
بل على مواهب المفيض الخلاق ثم في قول الناظم فجاؤوا
وتحديتهم واسر سورة من انواع البديع ما تقدم من
الاشارة الى كونه ثم لما ذكر الناظم المعجزة الباقية الى قيام
الساعة نبه على اشراط الساعة وان منها ما اتى ومضى
ومنها ما اقترب ودنى وان معجزات المصطفى سابقة وتتجدد
واكثر اشراط القيامة قد اتى وان بلا شك ظهور البقية
وفي كل وقت انا من دونه نشاهد حدوث المعجزات الجديدة
الشرط هاهنا العلامة والامارة قال تعالى فقد جاء اشراطها
وفي حديث عمر في سؤال جبريل عن الساعة قال فاخبرني عن

قد اتى